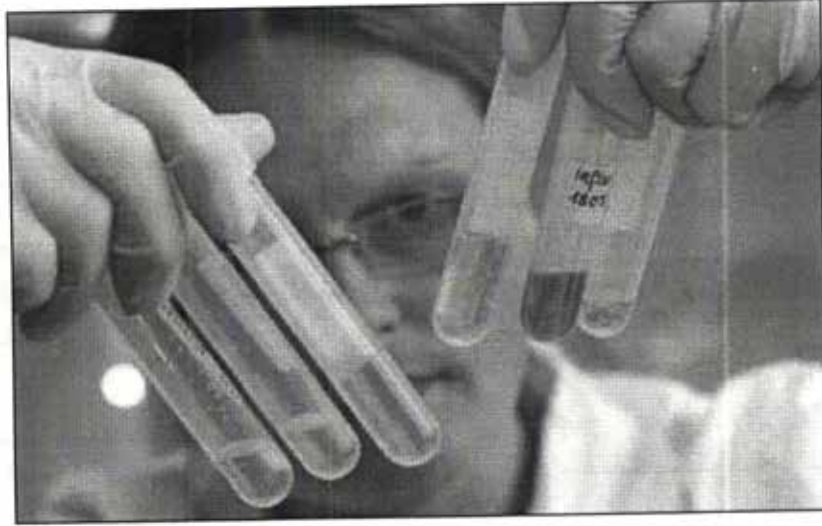


المصدر: ميدل ايست اون لاين

التاريخ: ٢٠ أبريل ٢٠٠٩



جرس انذار

رعب عابر للقارات: انفلونزا الخنازير تنتشر بسرعة ويقتل صبيا في تكساس

صناعة السياحة والسفر في أميركا مهددة بالاختفاء، ووكالات السفر الأوروبية تعلق رحلاتها الى المكسيك.

ميدل ايست اونلاين

واشنطن - أعلن مركزا الأمراض والوقاية منها الأميركيان الأربعاء ان طفلا في شهره الـ٢٣ توفي من جراء انفلونزا الخنازير في تكساس (جنوب) في أول وفاة مؤكدة من هذا المرض في الولايات المتحدة.

وقال مدير المركزين ريتشارد بيسر في مقابلة مع قناة "سي ان ان"، "وصلنا تأكيد بأول وفاة في البلاد هو طفل في شهره الـ٢٣ في تكساس".

ويصيب مرض انفلونزا الخنازير رسميا أكثر من ستين شخصا في الولايات المتحدة نقل البعض منهم الى المستشفى.



وتوسع انتشار مرض انفلونزا الخنازير ليصل الى ألمانيا التي أصبحت آخر دولة تؤكد تسجيل إصابات بالمرض على أراضيها، فيما تبذل المكسيك قصارى جهدها للحد من انتشار الفيروس.

ووسط تصاعد المخاوف من سهولة انتشار المرض بين الناس، أغلقت السلطات المكسيكية الحانات والمقاهي والمطاعم وصالات الرياضة ودور السينما والمواقع السياحية بما في ذلك الاهرامات الشهيرة.

ولكن فيما خفضت الحكومة المكسيكية عدد الوفيات المؤكدة بسبب الإصابة بالمرض من ٢٠ الى ٧ بعد إجراء مزيد من الفحوصات المكثفة، قال مسؤولون انه لا يزال يشتبه بان اكثر من ١٠٠ شخص لقوا حتفهم بسبب المرض كما يعتقد ان اكثر من ١٦٠٠ مصابين في البلد الذي اعتبر مصدرا لذلك المرض.

وبعد ساعات فقط من انضمام كوستا ريكا الى قائمة الدولة المتضررة بالمرض، أصبحت ألمانيا ثامن دولة تسجل فيها إصابات عندما أكدت أنها تعالج ثلاث حالات مؤكدة.

وأعلن معهد روبرت كوخ، المركز الوطني للإنذار ومكافحة الاوبئة، في برلين الأربعاء انه تم تأكيد وجود ثلاث حالات لامرأتين (٢٢ و ٣٧ عاما) ورجل في الثلاثينات.

وأوضح المعهد ان اثنتين من هؤلاء الأشخاص عادا في الآونة الأخيرة من رحلة الى المكسيك. وهما الامرأتان اللتان تعالج إحداهما في هامبورغ (شمال) والأخرى في كولمباخ في شمال مقاطعة بافاريا.

والإصابة الثالثة شخص مقيم في راتيسبون في بافاريا أيضا.

واعلنت السلطات في اسرائيل ونيوزيلاند واسبانيا عن زيادة عدد الحالات المؤكدة من الإصابة بالفيروس الذي يقال انه ناتج عن خليط اكثر من فيروس.

وصرح ريتشارد بيسير نائب رئيس المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض "نحن نتعامل مع نوع جديد من الانفلونزا".



ورفعت منظمة الصحة العالمية مستوى التحذير الى المرحلة الرابعة على مقياس من ١-٦ مما يشير الى ان المرض ينتقل من شخص الى اخر رغم ان المسؤولين قالوا انه لا يزال الكثير من الغموض يحيط بالمرض.

وقال غريغوري هارتل من منظمة الصحة العالمية "ليست لدينا معلومات حول كيفية عمل او انتقال الفيروس".

ويقول خبراء ان الفيروس الحالي - وهو نسخة من انفلونزا الخنازير المعروف باسم ايه/اتش ١ إن ١ " لا تنتقل عن طريق اكل لحم الخنزير، ويوصون بدلا من ذلك الالتزام باجراءات النظافة مثل غسل الايدي.

والمح البعض الى ان الذين لقوا حتفهم في المكسيك تلقوا العلاج متأخرا او انهم تلقوا علاجات غير كافية او ان الفيروس تحول الى شكل اضعف عندما خرج من البلاد.

واضافة الى المخاوف الصحية، تنتشر كذلك مخاوف من ان يؤثر المرض على قطاعي الطيران والسفر اللذين يعانيان حاليا من اثار الازمة الاقتصادية العالمية.

واعلنت العديد من وكالات السفر الاوروبية الكبيرة عن تعليق رحلاتها الى المكسيك، فيما صرحت الارجنتين عن منع استقبال الرحلات من المكسيك حتى الاسبوع المقبل.

ومن بين الذين قيل انهم اصابوا بالفيروس زوجان من اسكتلندا عادا مؤخرا من رحلة لشهر العسل في منتجع كانكون المكسيكي، ووضع زوجان اخران في الحظر الصحي في منزلهما في مدينة ادنبرة بعد عودتهما من شهر العسل من كانكون في انتظار صدور نتائج الفحوص للتأكد من خلوهما من المرض.

كما اعلن رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون عن ثلاث اصابات اضافية بالمرض في بريطانيا حيث تاكد اصابة فتاة تبلغ من العمر ١٢ عاما في تورباي جنوب غرب انكلترا وشخصين في برمنغهام ولندن.



وشرح كيجي فوكودا مساعد مدير منظمة الصحة العالمية انه من "المهم للغاية" رصد القادمين من المكسيك ممن يمكن ان يكونوا مصابين بانفلونزا الخنازير.

وقال "ان مراقبة انتشار الفيروس في العالم وكيفية انتقاله" يساعد على الحد من المرض.

وتسعى ادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما الى الحصول على ١,٥ مليار دولار من الكونغرس لدفع الجهود الاميركي لاحتواء انتشار المرض، حسب البيت الابيض.

واعلنت كاليفورنيا عن حالة الطوارئ وقالت السلطات الاميركية انها رصدت وفاة طفل في تكساس من جراء الاصابة بمرض انفلونزا الخنازير.

وذكر مسؤولون في كوريا الجنوبية انه تم رصد تسع حالات مشتبه بها من الاصابة بالمرض، الا انه ثبت خلو اربعة منها من المرض.

من ناحيتها رفضت الصين معلومات صحافية اشارت الى ان الصين هي مصدر انتشار انفلونزا الخنازير وقالت ان تلك الانباء لا صحة لها وتهدف الى تشويه صورة البلاد.

واطلق انتشار فيروس وباء أنفلونزا الخنازير جرس الانذار لصناعة السفر الاميركية التي يقدر حجم اعمالها بنحو ٧٧٠ مليار دولار سنويا وحذر الخبراء من أن تلك الصناعة قد تختفي جراء هذا التهديد الصحي.

وقالت شبكة "سي ان ان" نقلا عن نائب رئيس اتحاد السياحة والسفر الاميركي جيف فريمان "من وجهة نظر عالمية لم يظهر المرض الا قبل ٣٦ ساعة غير انه بدء من الساعة التاسعة صباح الاثنين الماضي تلقينا عشرات المكالمات الهاتفية من الفنادق والمتنزهات القومية وشركات تأجير السيارات والمنتجات.. يعبرون فيها عن قلقهم ويسألون عن الخطة لمواجهة المرض".



وعبر فريمان عن خشيتة من الخسائر في هذا القطاع واحتمال توسعه لقطاعات اخرى لاسيما أن وكالة سياحة اميركية في كولورادو اعلنت ان ٧٥% من العملاء الذين حجزوا للسفر الى الشواطئ في المكسيك الغوا حجوزاتهم او اعادوا جدولتها.

واوضح في كلمته التي اوردتها وكالة الأنباء الكويتية "كونا" ان تأثير المرض سيبرز على الصعيد الأميركي الداخلي حيث تصل نسبة السياحة الداخلية إلى ٩٠% من إجمالي حركة السفر.

وتقدر حركة الطيران الاميركية من وإلى المكسيك بحوالي ٤٠٠٠ رحلة اسبوعيا وذلك من اجمالي ٣٦٠ الف رحلة طيران تقوم بها شركات الطيران المختلفة.

وكانت مؤشرات الاسواق المالية قد تراجعت خلال اليومين الماضيين على خلفية المخاوف المرتبطة بإمكانية تحول المرض الى وباء وتأثيره المحتمل على الاقتصاد الأميركي فتراجع الدولار امام العملات الاخرى.

كذلك تعرضت اسهم شركات الطيران والمطاعم لخسائر كبيرة بعد الحديث عن ظهور اصابات في دول اوروبية ونيوزيلندا.